

البحث الأول:

واقع الأداء التدريسي لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة في ضوء
مهارات التدريس التألمي

إعداد :

أ / احمد يحيى احمد الزهراني

مناهج وطرق تدريس اللغة العربية كلية التربية
جامعة الباحة بالمملكة العربية السعودية

واقع الأداء التدريسي لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة في ضوء مهارات التدريس التأملي

أ / احمد يحيى احمد الزهراني

مناهج وطرق تدريس اللغة العربية كلية التربية جامعة الباحة

• المستخلص :

هدفت الدراسة إلى إبراز واقع الأداء التدريسي لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة في ضوء مهارات التدريس التأملي بمحافظلة جدة، التعرف الأداء التدريسي لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة من وجهة نظر عينة الدراسة، التعرف على مهارات التدريس التأملي لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة من وجهة نظر عينة الدراسة، الكشف عن عما أن كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a \leq 0.05$) من وجهة نظر معلمي اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة لواقع الأداء التدريسي. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي كمنهج مناسب للدراسة، تكون مجتمع الدراسة من معلمي اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة بمحافظلة جدة، حيث بلغ حجم العينة (١٢٥)، من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: إن مستوى الأداء التدريسي لمعلمي اللغة العربية في محافظلة جدة كان بمستوى مرتفع، عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية بالدرجة الكلية لمستوى الأداء التدريسي لدى معلمي اللغة العربية. من أهم توصيات الدراسة: ضرورة تحسين الروف والتجهيزات للبيئة التدريسية بمدارس محافظلة جدة وتوفير الحوافز التي ستساعد على وجود هذه العوامل، وستسهم كذلك في تحسين الأداء التدريسي لدى معلمي اللغة العربية. إقامة دورات تدريبية وورش عمل واجتماعات علمية، أثناء الخدمة لزيادة وعي معلمي اللغة العربية .
الكلمات المفتاحية : الأداء التدريسي ، اللغة العربية، المرحلة المتوسطة، التدريس التأملي

The Reality of Performance of Teaching Arabic Language at Intermediate School Under the Vision of Teaching Reflective Skills
Ahmed Yahya Ahmed Al-Zahrani

Abstract

This Study aimed to show The reality of performance of teaching Arabic language at Intermediate school under teaching reflective skills in Jeddah province to learn the reflective teaching performance for the Arabic language teachers at Intermediate school as a Study sample view. To learn teaching insurance skills for the Arabic language teachers at Intermediate school as the Study sample view. To find a result, if there are statistically significant differences at the level (A 5.0) according to the Arabic language teachers vision about performance of teaching at the Intermediate school. This Study applied the descriptive analytical approach as appropriate approach for this Study. The society of this Study consists of both male and female teachers of Arabic language in Jeddah as the sample size at (125). The most important result of this study that, the level of teaching performance for both male and female teachers in Jeddah province, was high. There are no differences between statistical function and arithmetics averages in overall teaching performance level for both male and female teachers of Arabic. The most important recommendation is the possessity of developing the preparation and circumstances of teaching environment in all schools of Jeddah province, to provide bonus that will support to find the previous elements, as well as to support to develop teaching performance for both male and female teachers of Arabic language. Finally to provide training courses, workshops and academic meetings among their duties, in order to increase the knowledge.

Key words ; Teaching Performance Arabic Intermediate School Reflective Teaching

• المقدمة:

يشهد العصر الحالي تطوراً هائلاً وسريعة في المعرفة فالنظريات تتطور والاكتشافات تتوالى ، ولا يقتصر ذلك على مجال دون آخر، ولكنه يشمل كافة المجالات بما في ذلك مجال التربية الذي أصبح أكثر اهتماماً بطبيعة المعرفة وفهمها وعمليات التفكير لدى المتعلمين، لذا يسعى المجتمع إلى تحقيق تطلعاته وأهدافه من خلال النظام التعليمي، ولما كان هذا النظام محور التنمية الشاملة بوجه عام والتنمية البشرية بوجه خاص، فهو إذاً أساس بناء حاضر المجتمع وأهم وسائله تأمين مستقبله .

وفي القرن الحادي والعشرين يعد مفتاح الوصول للمعايير عالية التنافس والجودة وجودة المعلم المتميز الذي يستخدم أساليب فعالة في التدريس (العنزي، ٢٠٠٧: ١٢) أي أن التعليم ذو الجودة العالية مرتبط بالمعلم الكفاء الذي يمتلك الكفايات الشخصية والفنية والمهنية التي تجعله قادراً على تقديم تعليم نوعي متميز.

وإذا كانت برامج إعداد المعلمين تؤثر على نوعية التربية فإن كفاءة المعلمين تعتمد إلى حد كبير على البرامج التي تعد لهم قبل انخراطهم في مهنة التدريس، فإذا كانت البرامج جيدة فإن التربية تكون فعالة . (المضرج وآخرون، ٢٠٠٧: ٥٧)

لذا يحظى الأداء التدريسي للمعلمين في مختلف المؤسسات التربوية باهتمام كبير من قبل واضعي السياسات التربوية والأنظمة السياسية في معظم بلدان العالم في العصر الحديث، وذلك نظراً لأهمية الدور الذي يلعبه المعلم في نجاح العملية التعليمية والتعلمية (عيسى ومحسن، ٢٠١٠: ١٥١)

فالمعلم يعتبر الركيزة الأساسية في العملية التعليمية لذلك يقع عليه العبء الأكبر في تشكيل خبرات المتعلمين على نحو يمكنهم من التأقلم مع المتغيرات الراهنة والمستقبلية ويساعدهم على توظيف ما يمتلكونه من إمكانات عقلية ومهارية واندفاعية من أجل مواجهة التغيرات.

ومع تطور العملية التربوية ظهر برامج المعلمين القائم على التأمل ، ويعد جون ديوي John Dewy أول من استخدم مصطلح التأمل ليشير به إلى التبصر الدقيق للأعمال والذي يتطلب تحليل كافة الإجراءات والقرارات والنتائج من خلال تقييم العمليات التي يتم من خلالها الوصول إلى تلك الإجراءات والقرارات والنتائج . (Pollard, 2002: 4) فالتدريس التأملي ظهر في الثلاثينات حيث عرفه جدون ديوي بأنه فحص مستمر للمعتقدات والممارسات، وأصولهم، وعمل ترابطات عديدة في العقل، وربما الرجوع إلى بعض الخبرات السابقة، ونتيجة لذلك تتكون خطة من أجل الأداء المستقبلي. (Stanley, 2005: 14)

فعلية كانت هذه الدراسة عن موضوع "واقع الأداء التدريسي لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة في ضوء مهارات التدريس التأملي، وذلك بالتطبيق على محافظة جدة للتعرف أكثر على واقع الأداء التدريسي للمعلمين بمهارات التدريس التأملي ومعرفة ذلك من خلال الدراسة التطبيقية على معلمي المرحلة المتوسطة بمحافظة جدة.

• مشكلة الدراسة:

إن عملية الأداء التدريسي في مؤسسات التعليم في غاية الأهمية كونها تبين مهام ونشاط المعلم التدريسي في ضوء رسالة وأهداف المؤسسة التعليمية، كما إنها تعطي صورة الأداء التدريسي خلال عام دراسي كامل لذلك يجب أن تكون المعايير هي الأداء التدريسي لمعلمي بصفة عامة ومعلمي اللغة العربية بصفة خاصة وقياسه من خلال أداءهم . وأظهرت كثير من الدراسات بوجود فجوة بين الواقع القائم والمطلوب تحقيقه نتيجة مستوى أداء المعلمين في التدريس، وإن هناك معوقات تحول دون ارتفاع مستوى الأداء التدريسي لدى المعلمين مما ينعكس سلباً على طلابهم من أهم هذه المعوقات سيادة أسلوب التلقين وانخفاض درجة ممارسة المعلم للأنشطة التي تدعم الابداع. (بدر، ٢٠٠٤، بركات وحرز الله، ٢٠١٠، كميال، ٢٠٠٧)

كما أكد (Kullaman,J, 2004) بأن التدريس التأملي يتأثر بالنظرية الفلسفية والتربوية المختلفة مثل النظرية البنائية التي تنظر إلى التعلم على أنه عملية نشطة، حيث يتأمل الطلاب معرفتهم الحالية والماضية وتجاربهم لتوليد الأفكار والمفاهيم الجيدة. كما أكد عبد السلام (٢٠٠٣) أنه لكي يكون المعلم مؤثراً فيجب أن يمتلك المعرفة، والعادات العقلية والمهارات الضرورية حتى يتقدم خلال هذه العملية التطورية التي تساعد على تعلم مهارات التدريس التأملي. ويمكن صياغة هذه المشكلة في التساؤل التالي: ما واقع الأداء التدريسي لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة في ضوء مهارات التدريس التأملي بمحافظة جدة؟

• أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في أنها من الدراسات القليلة التي تحدث عنها الباحثين حيث تتناول موضوع في غاية الأهمية "واقع الأداء التدريسي لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة في ضوء مهارات التدريس التأملي" حيث يعتبر من المواضيع القديمة الحديثة التي أخذت حيزاً في هذا العصر، تبرز أهمية هذا الدراسة فيما يلي:

« التعرف على واقع الأداء التدريسي لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة في ضوء مهارات التدريس التأملي بمحافظة جدة. مما يتيح لمعلمي اللغة

العربية بذلك الجهد لتوفير أساليب تدريسية حديثة تسهم في تحسين عمليتي التعليم والتعلم.

« من الممكن ان تساعد هذه الدراسة الباحثين في التعرف على درجة تقدير الطلاب لواقع الأداء التدريسي لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة.

« توفير اتجاهات حديثة تدعو إلى زيادة الاهتمام بموضوع الارتقاء بالأداء التدريسي والتدريس التأملي لمعلمي المرحلة المتوسطة بصفة عامة ومعلمي اللغة العربية بصفة خاصة.

« من الممكن ان تسهم مقتررات وتوصيات هذه الدراسة في اكتشاف طرق حديثة يمكن من خلالها تطوير الأداء التدريسي على ضوء مهارات التدريس التأملي لمعلمي المرحلة المتوسطة أو جميع المراحل الدراسية.

• أهداف الدراسة:

الهدف الرئيسي: إبراز واقع الأداء التدريسي لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة في ضوء مهارات التدريس التأملي بمحافظه جدة.

• الأهداف الفرعية:

« التعرف الأداء التدريسي لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة من وجهة نظر عينة الدراسة.

« التعرف على مهارات التدريس التأمين لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة من وجهة نظر عينة الدراسة .

« الكشف عن عما أن كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a \leq 0.05$) من وجهة نظر معلمي اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة لواقع الأداء التدريسي.

• أسئلة الدراسة:

ما واقع الأداء التدريسي لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة في ضوء مهارات التدريس التأمليين بمحافظه جدة؟

• الأسئلة الفرعية:

« ما درجة الأداء التدريسي لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة من وجهة نظر عينة الدراسة؟

« ما درجة مهارات التدريس التأمين لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة من وجهة نظر عينة الدراسة؟

« هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a \leq 0.05$) من وجهة نظر معلمي اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة لواقع الأداء التدريسي في ضوء التدريس التأملي؟

• حدود الدراسة:

« الحدود المكانية: مدراس المرحلة المتوسطة بمحافظه جدة.

◀ الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني للعام: ١٤٣٩ - ١٤٤٠ هـ.

• مصطلحات الدراسة:

• الأداء التدريسي:

"هو جميع أنواع السلوك التي يقوم بها المعلم أثناء عملية التدريس ويحقق من خلالها أهداف العملية التعليمية" (عز الدين، ٢٠٠٥: ٥٦)

• التدريس التأملي:

هو مدخل من مداخل التدريس يتحول فيه الطلاب المعلمون إلى صناع القرار، ويفكرون فيما يقومون في الصف في تدبير متأملين دورهم وكيف يربطون بأنفسهم بين النظرية والتطبيق مع تشخيصهم لمهارات وفنيات التدريس بما يناسب حاجات التلاميذ. (Thomton, B. & Maher, D, 2001: 25)

• الإطار النظري:

• مفهوم الأداء التدريسي:

الأداء التدريسي: هو كما يرى عدد من الباحثين، ومنهم الحيلة (٢٠١٤) وقطامي وجابر (٢٠٠٨) أنه: مجموعة من العمليات والإجراءات والأساليب التي يتبعها المعلم في أثناء التدريس، وهي تعد في مجموعها نمطا مميزا لسلوك المعلم في التدريس. وتم تعريفه إجرائيا في هذه الدراسة أنه: مستوى الأداء التدريسي لمعلمي اللغة العربية عن طريق الاستجابة لفقرات مقياس الأداء التدريسي الموجود في الدراسة الحالية. وسيتم ذكر بعض العوامل التي تساعد المعلم على تحقيق الهدف من التدريس.

• الأداء التدريسي للمعلم:

يعد الأداء التدريسي للمعلم من المدخلات المهمة في تحقيق الأهداف التعليمية ويعد أول من يتعرض لهذا الأداء هو الطلاب، فالأداء التدريسي يتضمن سلوكيات عديدة ومتنوعة ومتداخلة، فهو مفهوم غير محصور بما يتم ممارسته داخل غرفة الصف فقط ولكنه أبعد من ذلك (عبد الجواد، ٢٠١٠). ويرتبط مفهوم الأداء التدريسي بالعمليات التي تعمل على تقويم المعلم مثلما ترتبط بتحليل الموقف التعليمي وما يتبعه من عمليات وإجراءات منها صياغة وطرح الأسئلة، وإعطاء الأمثلة للمتعلمين، وتوظيف قدرات المتعلم في التعلم، وبناء البيئة التعليمية بجوانبها الفيزيائية والنفسية، مع بناء دافعية المتعلمين للاستمرارية التعلم. (Muhammad, 2010)

ويؤكد Schleicher, (2012) في أن الأداء التدريسي للمعلم ملزم بتوضيح ما يجب أن يقوم به المعلم داخل الصف من أجل طلابه، ويتكون من مجموعة الأنشطة والعمليات والإجراءات التي يتوجب عليه القيام بها، وما يلزمها من المهام الصفية الضرورية، من أجل عمل تغيير في سلوك المتعلم بداية من تخطيط

التدريس، وبناء البيئة التعليمية، ودعم الطلاب المتعلمين، وبناء الدافعية وعرض الدروس، تقويم الأداء بالإضافة إلى أنشطة التنمية المهنية والذاتية.

• **تقويم الأداء التدريسي:**

يجب أن يشمل تقويم الأداء التدريسي كافة المراحل سواء من نقل المعرفة أو المهارة من مصدرها إلى إرسائها والتدريس عليها ولذلك فهي تتضمن:

• **تقويم تخطيط المعلم للدرس.**

يتم تركيز التقويم في هذه المرحلة على التعرف على مستوى المعلم، وقدراته ومهاراته في التخطيط للتدريس وهذه المرحلة من تقويم المعلم على درجة عالية من الأهمية، فهي تأتي قبل تنفيذ التدريس، بل هي الضمان الفعلي لنجاح تنفيذ التدريس على النحو المرغوب. (الرافعي ١٤٢٦هـ: ٢٤٤)

• **تقويم المعلم أثناء التدريس. (التنفيذ)**

يكون تركيز التقويم في هذه المرحلة منصباً على ما يمارسه المعلم داخل حجرات الدرس، أو خلال تفاعله مع تلاميذه أثناء الزيارات، أو الرحلات التدريسية. وتعتبر هذه أهم مراحل تقويم المعلم التي يمكن من خلالها إصدار الحكم عليه، حيث تركز على تقويم أداء هذا المعلم التدريسي.

• **تقويم المعلم بعد التدريس.**

يكون تركيز التقويم منصباً في هذه المرحلة على الآثار التي تركها المعلم في تلاميذه، أي التغييرات التي يمكن أن يحدثها المعلم في سلوك التلاميذ نتيجة التدريس، ورغم أن هذه المرحلة يكون هدفها في الأصل تقويم المتعلم، فهي تعتبر مؤشراً مهماً لتقويم المعلم، والحكم على قدراته ومهاراته. (الرافعي ١٤٢٦هـ: ٢٤٥)

• **أساليب وطرق تقويم الأداء التدريسي للمعلم:**

◀ تحليل العمل: يتم من خلاله تحليل عمل المعلم عموماً خلال عملية التدريس، من أجل الحكم على ما يقوم به فعلاً من مهام وأدوار ومهارات مرتبطة بعمله، وما يتم إهماله منها.

◀ تحليل التفاعل: يتم تحليل التفاعل اللفظي، وغير اللفظي للمعلم داخل حجرة الدراسة وتحديد نمط الكلام السائد للمعلم خلال التدريس من خلال هذا الأسلوب.

◀ ملاحظة المعلم: يعتبر أهم أساليب تقويم المعلم، خاصة فيما يتعلق بسلوكه، أو أدائه التدريسي، وفي معظم الأحيان تتم الملاحظة المنتظمة للمعلم أثناء تدريسه عن طريق بطاقات، أو قوائم ملاحظة، يمكن خلالها تقدير مهارات المعلم في التخطيط وتنفيذ وتقويم عملية التدريس. وربما تتم ملاحظة المعلم بطريقة غير منتظم، ودون الاعتماد على بطاقات ملاحظة، أو قوائم تقدير، كما يفعل الموجه، أو المشرف التربوي عندما يجلس مع المعلم خلال التدريس، وقد يكون الحكم غير دقيق إذا لم يكن الشخص القائم

بالملاحظة هنا على قدر كبير من الخبرة، والدراية بمهارات الأداء. (الرافعي ١٤٢٦هـ: ٢٤٦).

• ضمان الجودة في أداء المعلم

• أسس ومبركات تطبيق جودة أداء المعلم:

يوجد ارتباط إيجابي كبير بين درجة فاعلية أي مجتمع في المستقبل ودرجة نجاحه في إتاحة فرص تعليمية، عالية الجودة معتدلة الكلفة، لكافة أبنائه فالمعلم الماهر الذي يمتلك معرفة العميقة هو الوحيد القادر على إعطاء نوعية جديفة مميزة من التدريس.

ويعتبر نجاح المعلم في القيام بأدواره الجديدة المتوقعة، يستوجب امتلاكه جملة من الكفايات والقدرات التي تتفوق على الكفايات التي يمتلكها معلم اليوم، وبالأصح عن شبيهاها لمعلم أمس في إطار التوجه العالمي إلى الاقتصاد الحر وتطبيق مبدأ حرية السوق في مجال التعليم، لذلك فإن عدم وجود معايير بينة ومستويات محددة للممارسة المهنية في مجال التعليم من شأنه أن يفتح المجال أمام ملاك المدارس الخاصة وتجار المعرفة من محبي الكسب الهائل والسريع من الاستعانة بمعلمين غير أكفاء، كما قد يفتح الطريق في ذات الوقت أمام المدارس التي تملكها الدولة، حين يقل المعروض من المعلمين الأكفاء عن حاجتها، فتضطر للاستعانة بمعلمين غير مؤهلين من أجل ملء الفراغات التدريسية عندها، وخصوصا في المناطق النائية والفقيرة، ومما لا شك فيه فإن هذا وذاك يتناقض مع مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية بين جميع الأفراد. (البيلاوي وآخرون ٢٠٠٦م: ١٥١).

• معايير الجودة في أداء المعلم:

ومن الأمور المتفق عليها بين كافة المهتمين بالشأن التربوي على اختلاف اتجاهاتهم الفكرية أن هناك ارتباط كبير بين نوعية الأداء في أي نظام تعليمي ونوعية أداء المعلمين العاملين فيه.

ويؤكد (الكندري وفرج ٢٠٠١م: ٢٥٢) أنه لا يمكن لأي نظام تعليمي أن يرتقي أعلى من مستوى معلميه والسبب أن المعلم يعتبر محور الارتكاز في تحقيق الأهداف التربوية التي يتبناها النظام التدريسي وتقع على عاتقه مسئولية تحويل الأفكار والرؤى التجديدية التي يطرحها المسؤولون عن هذا النظام وواضعوا خططه وراسخو سياساته إلى نواتج تعليمية تظهر في صورة معارف ومهارات واتجاهات تتمثل في سلوك المتعلمين.

• المعايير المهنية لاعتماد المعلم:

تتعدد المعايير المهنية للاعتماد حسب كل دولة إلا أنها تتفق كلها في النهاية على التأكيد على كفاية المعلم والإجازة والتصريح للمعلم المبتدئ

الذي تنطبق عليه هذه المعايير حيث امتلاك معيار عام مجموعة من معايير الأداء وهي : كما ذكرهما (حسين وإبراهيم ٢٠٠٢م : ٤٩)

• الأداء التدريسي لمعلمي اللغة العربية:

تتميز اللغة العربية بطبيعة خاصة كونها لغة تفكير الطالب المتعلم وطريقة تواصله مع ذاته ومع الآخرين ، وتعتمد في تدريبها على مهارات المعلم في بناء مهارات اللغة لدى الطلاب المتعلمين وقد حدد القرني (٢٠١١) قائمة بأدوار معلم اللغة العربية توضح تصور عام من أدائه التدريسي في ظل مجتمع المعرفة والمتمثلة فيما يلي :

◀ يدعم بناء المعرفة لدى طلابه .

◀ يراعي اتاحة الفرصة للطلاب للنمو الشامل والمتكامل .

◀ يوظف الأدوات التكنولوجية في بناء المعرفة وتنظيم الخبرات التعليمية.

◀ يوظف إدارة الصف، وإعداد التنظيمات الصفية، وحفظ النظام داخل حصة اللغة العربية.

◀ يهتم بتطوير الإنجازات الأكاديمية في اللغة العربية وبناء الخطط العلاجية لمواجهة نواحي القصور في مهارات اللغة العربية.

◀ مرشد نفسي للطلاب يساعدهم في اكتشاف قدراتهم ، وتحقيق ذاتهم، وتحديد مشكلاتهم السلوكية وكيفية معالجتها.

◀ قائد داخل المدرسة .

◀ منظم للأنشطة الطلابية والتربوية.

◀ موجه ومرشد طلابي.

كما حدد سليمان (٢٠٠٤) الأداء التدريسي لمعلمي اللغة العربية، بأنه مجموع السلوكيات والإجراءات التي يتم بها تعليم اللغة العربية تخطيطاً وتنفيذاً، بشرط أن تكون تلك السلوكيات مرتبطة بمساعدة الطلاب في تنمية معارفهم واتجاهاتهم عن طريق توفير المناخ الصفّي والبيئة الصفّية المناسبة وتصميم المهام الصفّية الملائمة، ومعالجة المعرفة بأنماطها ومستوياتها المتباينة عن طريق التنظيم والبناء، بالإضافة إلى سلوكيات دعم الطلاب لممارسة أنشطة التفكير المختلفة المرتبطة بالمقارنة والتصنيف والاستقراء والتحليل واكتشاف الأخطاء وتقديم التفسيرات والتبريرات لما يتوصل إليه من نتائج.

• عوامل الأداء التدريسي:

هناك عدة عوامل تساعد المعلم على تحقيق نتيجة أفضل في التدريس، ويستطيع من خلالها تنفيذ المنهج بصورة مرضية وهذه العوامل هي كما أوردها (جابر ٢٠٠٠م):

◀ احترام المتعلم مهما كان مستواه الاجتماعي، والتعامل معه وإعطائه حقه كونه إنساناً لا بحجم من يحيط به من وجهة اجتماعية أو منزلة مالية، أو

وضع عائلي، لأن الاحترام بهذه الصورة يمثل قيمة العلم، ويعيد المفهوم الصحيح للمعلم.

◀ إعطاء مصلحة الطالب الأولوية وذلك بتغليب الجانب المفيد من المعلم إلى المتعلم ليدرك المتعلم حرص المعلم على إفادته، والخوف على مصلحته ومن واقع الممارسة الفعلية للتدريس، والإرشاد الدائم للمتعلّم، هذا الإرشاد الذي يكون نابعا من القلب، خالصا لله وحده وتحقيقا لمطالب المهنة ودواعيها.

◀ القرب من الله وحسن الأخلاق سواء من المعلم أو المتعلم على السواء.
◀ نشر جو عملية التنافس بين الطلبة ضمن إطار المفيد، بما لا يخرجها إلى نطاق الحسد ص ٣٣٠.

• مهارات الأداء التدريسي:

أوضح كل من (Shah, Rehane 2011) أن الأداء التدريسي مرتبط بمجموعة من المهارات الرئيسية التي تظهر في مجموعة من السلوكيات التي يقوم بها المعلم بهدف إجراء تغيير في سلوكيات المتعلمين، وقد حدد الباحثان مجموعة من المجالات الرئيسية التي تنضوي تحتها مهارات رئيسية وفرعية وهي: التخطيط للتدريس، عرض الدرس، صياغة وطرح الأسئلة، الاستماع للمتعلمين، تنظيم وإدارة التفاعلات بين المتعلمين، إغلاق الدرس.

• معايير الأداء

• المعيار الأول: تخطيط وتصميم المواقف التعليمية

◀ ينمي قدرة التلميذ على تطبيق المعرفة والمهارات وعمليات التفكير.
◀ تقديم خبرات التعلم التي تعمل على تشجيع وتشمل المتعلم بفاعلية.
◀ يقدم خبرات التعلم التي تعد مناسبة بصورة إيجابية للمتعلّم.
◀ يهيئ بيئة طبيعية داخل الفصل الدراسي لتدعم أشكال التدريس والتعلم المقدمة.

◀ يستخدم التكنولوجيا وسيلة لتعزيز تعلم الطالب.

• المعيار الثاني: إيجاد المناخ التعليمي والحفاظ عليه

◀ يتصل ويحضر التلاميذ بسلوك ايجابي ومدعم.
◀ يبين الإحساس بالفروق الفردية والأكاديمية والاجتماعية والثقافية والاستجابة لكل التلاميذ بسلوك مقبول.
◀ يوضح المرونة وتعديل العمليات في حجرة الدراسة والإجراءات التعليمية كما يتطلب الموقف.
◀ يستعمل أساليب إدارة الصف التي تشجع التحكم الذاتي وتدعم المسؤولية لدى الفرد والآخرين.
◀ يشجع استعدادات التلاميذ والرغبة لاستقبال وقبول التغذية الرجعية الايجابية والسلبية.

- المعيار الثالث: تطبيق وإدارة الموقف التعليمي
- ◀ يوضح معايير محددة وتوقعات مهمة للتعليم.
- ◀ يربط التعلم بمعرفة التلميذ الأولية والخبرات والخلفيات الأسرية والثقافية.
- ◀ ينمي المهارات والمفاهيم والتوجيهات وعمليات التفكير التي يمكن تعلمها.
- ◀ يستعمل استراتيجيات التعليم والتدريس التي تناسب مستوى تنمية الطالب ومشاركة الطلاب بفاعلية وخبرات تعلم فردية ومعاونة.
- ◀ يستعمل استراتيجيات مناسبة لتوجيه الأسئلة حتى تشارك العمليات المعرفية للطلاب وتشجع التفكير المنظم.
- ◀ يوجه الطلاب للتعبير وفحص وشرح الاستجابات البديلة ونتائجها المرتبطة بالقضايا الأخلاقية والقيمية والاجتماعية.
- ◀ يستعمل تصورات متعددة ووجهات نظر مختلفة لتسهيل تكامل المعرفة والخبرات.
- ◀ يقوم بربط التعلم بطموح الطالب للحصول على أدوار مستقبلية (حسين وإبراهيم ٢٠٠٢م: ٥٠).

- المعيار الرابع: تقييم ومتابعة نتائج التعلم:
- ◀ يستعمل تقنيات متعددة ومصادر للبيانات.
- ◀ يجري استعدادات مناسبة لعمليات التقويم التي تناقش التنوع الثقافي والاجتماعي والبدني.
- ◀ يقوم أداء الطالب تقويماً ذاتياً من خلال استخدام المعايير الموضوعية والإرشادات التي تتناسب مع برنامج التقييم.
- ◀ يجمع ويحلل بيانات التقييم وحفظ السجلات الحديثة لتقديم الطالب.

- المعيار الخامس: تأمل وتقييم الموقف التعليمي
- ◀ يقوم ويحلل ويتصل بدقة لتحقيق فاعلية التعلم ويجري التغييرات المناسبة في سبيل تحسين تعلم التلاميذ.
- ◀ يحلل ويقوم آثار خبرات التعلم على الطلاب بصورة فردية وعلى الصف ككل.

- المعيار السادس: التعاون مع الزملاء والوالدين والآخرين
- ◀ يحدد ويدرك المواقف عندما يكون التعاون مع الآخرين من أجل تحسين تعلم الطلاب مثل اتخاذ القرارات في المدارس.
- ◀ يوضح مهارات القيادة الفعالة وعضوية الفريق التي تساعد في نمو الأهداف النفعية المتبادلة.
- ◀ يستمع إلى وجهات النظر المتباينة والاختبارات البديلة وتشجيع إسهامات المدرسة (حسين وإبراهيم ٢٠٠٢م: ٥١).

• المعيار السابع: المشاركة في التنمية المهنية

- ◀ يبين نقاط القوة والأولويات للتنمية.
- ◀ يعمل على وضع خطة تنمية مهنية من أجل تحسين مستوى أدائه الخاص وتوسيع مداركه كي يتم تسهيل تحقيق الطالب لهدف التعلم.
- ◀ المشاركة في أنشطة التنمية المهنية المناسبة ومتابعتها عن طريق الخطة.
- ◀ يقدم دليلا لتحسين الأداء ودليل القدرة المتزايدة من أجل تسهيل تعلم الطلاب.

• المعيار الثامن: معرفة المحتوى

- ◀ يبين المهارات بدقة والمفاهيم المحورية المرتبطة بالمجالات الأكاديمية المؤهلة.
- ◀ يطبق المنهج الاستقصائي بفاعلية.
- ◀ يربط المعرفة بالمجالات الأكاديمية المؤهلة لمواقف الحياة الحقيقية.

• المعيار التاسع: تطبيق التكنولوجيا

- ◀ يستخدم جهاز كمبيوتر متعدد الوسائل والتقنيات الحديثة من أجل استخدام العديد من البرامج.
- ◀ يستعمل الكمبيوتر من أجل معالجة الكلمات وعمل قاعدة بيانات واستعمال الانترنت والبريد الالكتروني.
- ◀ يستعمل التقنيات الحديثة مثل التعلم الفعال والمؤتمرات السمعية والبصرية وتطبيقات التعلم عن بعد كي تتحسن الإنتاجية.
- ◀ يستعمل وسائل معينة ومساعدة للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.
- ◀ تصميم الدروس التي تستعمل التكنولوجيا من أجل تحديد حاجات الطالب المتنوعة. (حسينوابراهيم ٢٠٠٢م:٥٣).

• التدريس التأملي:

وقد بدأت الاتجاهات الحديثة في برامج التنمية المهنية للمعلمين تركز على مفهوم التدريس التأملي استجابة لمتطلبات التربية المعاصرة من أجل إعداد معلمي المستقبل، الذي هدفه إلى تطوير دائم للممارسات التدريسية التي يقوم بها المعلم، وبالنتيجة ضمان تعليم أفضل للمتعلمين (أبو النجا، ٢٠٠٨، عمر، ٢٠٠٩). فإعداد الطلاب المعلمين - في ضوء التدريس التأملي ومنطلقاته - يجب أن يتمركز حول تنمية مهارات التفكير التأملي عن طريق شغل الذهن في عمليات التحليل والتفسير لطبيعة الممارسات التدريسية في أثناء التدريس. فالتفكير التأملي يمكن الطلاب المعلمين من التعامل مع المشكلات التعليمية والتربوية التي تواجههم في الموقف التعليمي على اختلاف درجات تعقدها، وبالنتيجة يكونوا قادرين على تنمية قدراتهم التأملية والمهنية؛ مما يؤدي إلى تكوين تعلم ذي معنى وأكثر وضوحا وتحديدا (Cama, Ferguson, & Huyck, 2007).

يعرف بيلى (Bailey, 2009) التدريس التأملي بأنه " الفعل الذي يتم عن طريقه العودة إلى الخبرات الماضية؛ بهدف تعديل الاعتقادات والأفكار المرتكزة في بنية الفرد المرتبطة بموضوع ما وإصلاحها، وتحقيق الاهتمام والفهم العميق. وعرفه فازي (Fazey, 2004) بأنه طريقة فعالة يستطيع المعلم عن طريقها تعرف أوجه القصور في عقل كل طالب، وتعرف الكيفية التي يتم خلالها تعليمهم بطريقة أحسن، وتحديد أسلوب التعلم المناسب لكل طالب، وهو" تفكير المعلم فيما يحدث في دروس الفصل والوسائل البديلة لتحقيق الأهداف، وهو وسيلة توفر فرصا للطلاب للتفكير في أحداث التدريس بطريقة تحليلية موضوعية (Bailey, 2008)

ولخص (Gimenez, 2007) أهمية التدريس التأملي في أنه: يمكن المعلمين من تحليل ممارساتهم ومناقشتها وتقويمها وتغييرها، وتبني مدخل تحليلي نحو التدريس، ويقوي تقديرهم للسياق الاجتماعي والسياسي الذي يعملون فيه، وإدراكهم أن التدريس مرتبط سياسيا واجتماعيا وأن مهمتهم تقدير السياق وتحليله، ويستطيعون تقدير القضايا الأخلاقية والأدبية الضمنية في ممارسات الفصل. والتحليل الناقد لمعتقداتهم عن التدريس الجيد، ويشجعهم على تحمل مسؤولية أكبر لنموهم المهني واكتساب درجة من الاستقلالية المهنية، ويعمل على تيسير تطوير المعلمين لنظرياتهم التدريسية والممارسات التربوية وفهم وتطوير أسس عملهم في الفصل، ويمكنهم أن يؤثروا في الاتجاهات المستقبلية في التعليم واتخاذ دور فاعل في اتخاذ القرارات التعليمية.

وتوضح بلجون (٢٠١٠) أن عمليات التنمية الأكاديمية والمهنية للمعلمين يجب أن تكون مبنية على نتائج الممارسات التدريسية التأملية لهم خلال عمليات التدريس الواقعية.

ويؤكد أو سترمان وكوتكامب (٢٠٠٢) أنه إذا كان الهدف أن يكون التغيير في الممارسات التدريسي إيجابيا، فلا بد أن تشمل هذه الممارسات التأملية التفكير الدقيق والواعي للاختيارات المتوفرة من الإستراتيجيات التدريسية التي يفاضل بينها المعلم عندما يخطط للتدريس، كما يجب أن تحتوي التنبؤ الدقيق لتأثير هذه الاختيارات على تعلم الطلاب، وإمكانية توظيف المعلم للمعلومات والبيانات - التي يحصل عليها نتيجة للتأمل - في وضع الخطط التحسينية، ووضع القرارات المناسبة؛ من أجل ضمان تحقق أهداف التعلم.

وتظهر فائدة التدريس التأملي لأنه يزود معلمي المستقبل والمعلمين خلال الخدمة بفهم واستيعاب عميقين وشاملين لعملية التدريس والممارسات المصاحبة لها، كما يعمل على إحداث التغيير الإيجابي في التفكير والتأمل في العمليات التي يمر بها التفكير (Metacognition). ويشير Chitpin (٢٠٠٦) أن

جون ديوي بين عام (١٩٣٣) أنه حتى يكون المعلم معلماً متأملاً، فإنه يجب أن يكون ذا عقلية متفتحة (Open-minded)، ومسؤولاً (Responsible)، ومتحمساً ومخلصاً (Wholehearted) بهدف التنمية المهنية. والتدريس التأملي الفعال يتصف بخصائص، ناقشتها الأدبيات التربوية على النحو الآتي:

« دعم النمو المهني والأكاديمي المستمرين للمعلم.
« يتم تقويم عملية التدريس كما تحل في الواقع الفعلي داخل الصف الدراسي.

« دعم العمل التعاوني والحوار بين المعلمين وتبادل الآراء والخبرات ووجهات النظر في تنفيذ التدريس التأملي.

« التركيز على نتائج الممارسات التدريسية اليومية والعوامل المؤثر عليها.
« عملية دائرية مستمرة ومرنة عن طريق التأمل في الممارسات التدريسية، بما تحتويه من تخطيط وتنفيذ وتقييم.

« القدرة على توظيف الاستقصاء وجمع البيانات والأدلة والبراهين عن عملية التدريس وتحليلها وتفسيرها.

« الاعتماد على الأدلة والبراهين التي يجمعها المعلم من المصادر المختلفة للحكم على الأداء التدريسي وفق معايير علمية واضحة ودقيقة.

وتؤكد (عمر، ٢٠٠٩) عدة مكاسب من استخدام التدريس التأملي، تتمثل في:

- « الفهم الكامل لطبيعة عملية التدريس والتعلم.
- « استيعاب المعلم لتنوع طرائق التدريس الخاصة به.
- « توفير فرص التعلم المتكافئة لجميع فئات المتعلمين ومراعاة الفروق الفردية بينهم.

ويشير (Pollard,et.at , 2007) أن هذه المكاسب لا تتحقق إلا عن طريق التخطيط والإعداد والملاحظة التقويم، وضرورة وعي المعلمون وقدرتهم على تنفيذ مسؤوليات التدريس التي تتضمن: مهارات إدارة الفصل، والحوار والمناقشة، وحسن الإنصات للمتعلمين، ومهارات طرح الأسئلة على اختلاف أنواعها وقيادة وتوجيه العمل التعاوني.

• أهمية التدريس التأملي:

ومن هنا تظهر أهمية التدريس التأملي كونه يعد استراتيجية فعالة للتنمية المهنية المستمرة للمعلمين في برامج إعداد المعلمين وكذلك للمعلمين خلال الخدمة، مقارنة بالطرق التقليدية لتطوير وتقييم الممارسات التدريسية. ولخصت العديد من الدراسات أهمية للتدريس التأملي على النحو الآتي:

« يعزز النمو المهني للمعلمين عن طريق إحداث تغييرات أو تحسينات إيجابية في الأداء التدريسي لهم.

- ◀◀ يساعد في توعية المعلمين بالقناعات والفرضيات الصحيحة التي ينطلق منها التدريس.
- ◀◀ يساهم في تنمية الكفايات التدريسية لدى المعلمين.
- ◀◀ يعمل على تنمية القدرة على الملاحظة والتقييم الذاتي للممارسات التدريسية.
- ◀◀ يمنح المعلمين فرصة استخدام أساليب تدريسية تدور حول المتعلم كالأستقصاء، وحل المشكلات والتعلم الذاتي.
- ◀◀ يساهم في تحقيق الأهداف التعليمية ونواتج التعلم بشكل أفضل.
- ◀◀ يساعد في تعزيز عملية التعلم عند المتعلمين عن طريق تأملهم بما يعرض عليهم من محتوى تعليمي.
- ◀◀ يشجع المعلمين على ممارسة وتنمية مهارات التفكير التأملي لدى المتعلمين.

ومن ضمن الدراسات التي تم تطبيقها حول أثر التدريس التأملي على الممارسات التدريسية، أجرت عفانة واللولو (٢٠٠٢) دراسة هدفت إلى تحديد مستوى مهارات التفكير التأملي في مشكلات التدريس الميداني لدى طلبة كلية التربية بالجامعة الإسلامية بغزة، حيث تكونت عينة الدراسة من (٤٠٠) طالب وطالبة. وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى التفكير التأملي لدى أفراد العينة لا يصل إلى مستوى التمكن الذي حددته الدراسة ب (٨٠)٪.

وبناء على هذه النتيجة، أوصت عفانة واللولو (٢٠٠٢) بضرورة رفع مهارات التفكير التأملي لدى الطلبة من خلال توفير مقررات في برامج لإعداد المعلمين تشارك في استثارة التأمل لديهم، كما أوصت بأهمية تدريب المشرفين التربويين على مهارات التدريس التأملي، التي بدورها ستساعد الطلبة على تنمية مهارات التفكير التأملي لديهم.

وفي السياق نفسه أجرى أحمد (٢٠٠٩) دراسة للتحقق من فاعلية برنامج مقترح للتدريس التأملي قائم على النظرية البنائية من أجل تحسين الأداء التدريسي وتنمية الاتجاه نحو النمو المهني لدى طلاب كلية التربية بمحافظة الإسماعيلية بمصر. وتوصلت الدراسة أن النموذج المقترح شارك في تنمية مهارات الملاحظة واستخلاص النتائج والتوصل إلى أفكار جديدة عن طريق التدريس التأملي. وأوصت الدراسة بضرورة عقد ورش عمل تدريبية مستمرة للتدريب على إستراتيجية التدريس التأملي وأدواته المختلفة.

وقد اتفقت هذه النتائج مع دراسة عمر (٢٠٠٩) التي هدفت إلى استقصاء فاعلية استخدام التدريس التأملي في تدريس الفلسفة على تنمية التفكير الإبداعي؛ والاتجاه نحو المادة لدى طلاب الصف الأول الثانوي، فقد توصلت الدراسة إلى ضرورة الاهتمام بالتدريس التأملي وتوظيف كافة أدواته في

التدريس لتحقيق الانتقال من التدريس التلقيني السلبي إلى التدريس الفعال الإبداعي.

كما أجرت بلجون (٢٠١٠) دراسة تهدف إلى التعرف على مدى إتقان معلمي العلوم لممارسات التدريس التأملي وعلاقته بمستوى الكفاءة التدريسية لديهم. وقد تكونت عينة الدراسة من (٨٩) معلما ومعلمة تم اختيارهم باستخدام العينة العشوائية الطبقية من مناطق مكة المكرمة، وجدة، والطائف. وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المعلمات في مستوى إتقان الممارسات التأملية في التدريس؛ ووجود علاقة ارتباطية موجبة قوية بين مستوى إتقان الممارسات التأملية في التدريس ومستوى الكفاءة التدريسية لدى معلمي ومعلمات العلوم.

• الدراسات السابقة:

• دراسة نصار (٢٠١٧)

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس في كليات التربية من وجهة نظر الطلبة بجامعة غزة، وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، حيث استخدمت الاستبانة كأداة للدراسة تكون مجتمع الدراسة من (٨١٣) طالبة وطالبة. من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أن المتوسط الحسابي لواقع الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس في كليات التربية بجامعة غزة بلغ (٣.٥٨). بدرجة كبيرة، وأن مجال الإعداد والتخطيط لتدريس جاء بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣.٧٧)، وفي المرتبة الثانية جاء مجال الحوار والمناقشة مع الطلبة بمتوسط حسابي (٣.٦٢)، وفي المرتبة الثالثة جاء مجال القياس والتقويم بمتوسط حسابي (٣.٥٦)، وفي المرتبة الأخيرة جاء مجال البحث العلمي بمتوسط حسابي (٣.٣٨).

• دراسة محمد (٢٠١٢)

هدفت الدراسة إلى التعرف على تقويم الأداء التدريسي لمعلمي التربية الرياضية بالمرحلة الإعدادية بمدينة المنصورة، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي لملاءمته لطبيعة الدراسة، وتم اختيار عينة البحث من معلمي ومعلمات التربية الرياضية بمدارس المرحلة الإعدادية بمدينة المنصورة بإدارة شرق المنصورة التعليمية وإدارة غرب المنصورة خلال العام ٢٠١٣ - ٢٠١٤م والبالغ عددهم (٢٢٠) معلما ومعلمة، من أهم نتائج الدراسة: أن معظم المعلمين المعلمات لديهم قدر كافية من الأداء التدريسي، تفوق المعلمين على المعلمات في محاور (التحضير، تنفيذ الدرس، التقويم)، تفوق المعلمات على المعلمين في محاور استخدام الأجهزة والأدوات - إدارة الفصل والتعامل مع التلاميذ، التقويم). الخبرة الأعلى كانت أكثر إيجابية في التأثير على الأداء التدريسي للمعلمين والمعلمات.

• دراسة بلجون (٢٠١٠)

هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير متغير النوع على كل من مستوى اتقان ممارسة التدريس التأملي والكفاءة التدريسية لدى معلمي العلوم. التعرف على تأثير متغير مدة الخبرة المهنية على كل من مستوى اتقان ممارسة التدريس التأملي والكفاءة التدريسية لدى معلمي العلوم. التعرف على شدة العلاقة الارتباطية بين مستوى اتقان ممارسات التدريس التأملي والكفاءة التدريسية لدى معلمي العلوم. تكون مجتمع الدراسة من معلمي ومعلمات العلوم بمدارس مكة المكرمة وجدة والطائف، استخدام المنهج الوصفي التحليلي بلغ حجم العينة (٨٩) معلم ومعلمة من اهم نتائج الدراسة: وجود فروق دالة إحصائية بين معلمي العلوم ومعلماته بالتعليم الثانوي العام في مستوى الكفاءة التدريسية وذلك لصالح المعلمين. وجود فروق دالة إحصائية بين معلمي العلوم ومعلماته بالتعليم الثانوي العام في مستوى اتقان التأملية في التدريس وذلك لصالح المعلومات. وجود فروق دالة إحصائية بين معلمي العلوم والتعليم الثانوي العام في الكفاءة التدريسية ، وتعد الأثر اختلاف مدة المهنة والخبرة ويتضح ذلك كالآتي: أن من لديهم خبرة أكثر من عشر سنوات أعلى كفاءة تدريسية ممن لديهم سنتين خبرة فأقل. أن من لديهم خبرة من سنتين إلى خمسة سنوات أعلى كفاءة تدريسية ممن لديهم سنتين خبرة فأقل.

• دراسة أحمد (٢٠٠٩)

هدفت الدراسة إلى إعداد تصور لنموذج مقترح للتدريس التأملي يقدم لطالبات شعبة الاقتصاد المنزلي. والتحقق من فاعلية النموذج المقترح في تحسين الأداء التدريسي لدى طالبات شعبة الاقتصاد المنزلي، التحقق من فاعلية النموذج المقترح في تنمية اتجاهات طالبات شعبة الاقتصاد المنزلي نحو النمو المهني. تم استخدام المنهج شبه التجريبي كمنهج مناسب للدراسة، تكون مجتمع الدراسة من طالبات الاقتصاد المنزلي بكلية التربية بالإسماعيلية بلغ حجم العينة (١١) طالبة بالفرقة الثانية من أهم نتائج الدراسة: أظهرت النتائج تأكيد النموذج على ضرورة التفكير عن أفكار جديدة لتحسين الأداء. تأكيد النموذج المقترح على الاستقلالية في تدريس وتنمية القدرة على اتخاذ القرارات التعليمية، والتمسك بقيم أو أخلاقيات التدريس وتقييم الذات المستمر لتجويد الأداء التدريسي واتقان مهارات التدريس والتميز.

• الدراسة الميدانية:

• منهج البحث:

ينظر الى المنهج الوصفي التحليلي على انه طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم من أجل الوصول إلى أغراض محددة لوضعية اجتماعية أو مشكلة اجتماعية أو إنسانية ، وتتلخص أهداف المنهج الوصفي تتلخص في " جمع المعلومات (الحقيقية والمفصلة) لظاهرة موجودة فعلا في

مجتمع معين، وتحديد المشاكل الموجودة أو توضيح بعض الظواهر، وإجراء مقارنة وتقييم لبعض الظواهر وتحديد ما يفعله الأفراد في مشكلة ما والاستفادة من آرائهم وخبراتهم في وضع تصور وخطط مستقبلية واتخاذ قرارات مناسبة في مشاكل ذات طبيعة مشابهة وإيجاد العلاقة بين الظواهر المختلفة" (عدس - ٢٠٠٥م: ٣٦).

• مجتمع الدراسة:

عرف المزجاجي المجتمع بأنه "الكل الذي يمثل الأصل تمثيلاً كاملاً بجميع طبقاته وشرائحه وخصائصه وبشكل موحد يعكس الإطار العام لوجوده سواء أكان ذلك من الأحياء الأرضية أو الجوية أو المائية كالإنسان أو الحيوان أو الطير أو الأسماك وما شابهها أم من الكائنات الدقيقة التي لا ترى بالعين المجردة أم من الجمادات كالمعادن والصخور" (المزجاجي، ٢٠٠٧م: ١٣٥). وفي هذه الدراسة فان مجتمع الدراسة يكون من المعلمين بالإدارة التعليمية بمحافظة جدة .

• عينة الدراسة:

تم اختيار عينة من المعلمين ويبلغ عدد عينة الدراسة (١٢٥) معلماً عن طريق اختيار عينة غير منتظمة.

• أدوات الدراسة:

استخدم الباحث استمارة الاستقصاء أو الاستبانة ، كأداة لجمع البيانات المطلوبة حيث تعد الاستبانة من أهم أدوات جمع البيانات التي أخذت في الانتشار في مجال البحوث ولا تزال تمثل موقعا بارزا في الوقت الحالي بين وسائل جمع البيانات. وسوف يتم تصميم استبانة تغطي متغيرات البحث وأسئلته ويتميز استخدام أسلوب الاستبانة عن غيره بعدة مزايا تتلخص في " انه يجعل شخصية الباحث مجهولة فيتيح الفرصة للمبحوث للإجابة باطمئنان على الأسئلة الحساسة والخاصة" (الزين ، ٢٠٠٩م، ص٦٦).

وقد تم استخدام مصدرين لجمع المعلومات والبيانات وهما:

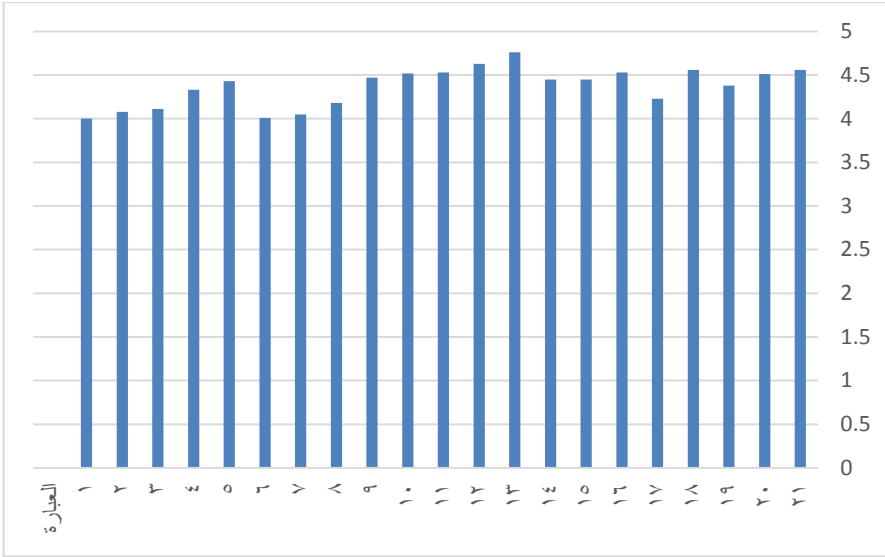
أولاً : المصادر الأولية وتشمل الاستبانة: تم استخدام الاستبانة كوسيلة لجمع المعلومات ، حيث تم تصميم استبانة تحتوى على محاور رئيسية تغطي أسئلة ومتغيرات البحث الأساسية وبالتالي تعطى نتائج واجوبة لأسئلة البحث والمقصود بتصميم الاستبيان " إعداد الشكل المظهري له ، وان من أهداف الاستبانة أن تكون جاذبة وسهلة ويسهل على المبحوث متابعتها والرد على أسئلتها" (الزين ، ٢٠٠٩م، ص٦٥).

ثانياً: المصادر الأساسية : وتتمثل في الكتب والدوريات ورسائل الدكتوراه والماجستير المنشورة وغير المنشورة عن الحكومة الالكترونية او الادارة الحكومية الالكترونية.

• ما مستوى الأداء التدريسي لمعلمي اللغة العربية في محافظة جدة ؟
للإجابة عن هذا السؤال تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لكل فقرة من فقرات المقياس، ويتبين ذلك من خلال الجدول (١) .

جدول (١): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لمستوى الأداء التدريسي لمعلمي اللغة العربية في محافظة جدة على جميع الفقرات والأداة الكلية .

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
16	1	اصوغ الأهداف التدريسية بصورة سلوكية.	4.00	0.611	مرتفع
12	2	أنوع في مستويات الأهداف المعرفية المختلفة.	4.08	0.518	مرتفع جدا
3	3	احلل المحتوى الدراسي إلى عناصره الرئيسية.	4.11	0.530	مرتفع جدا
13	4	أهدد للدرس بطريقة مشوقة وجذابة.	4.33	0.522	مرتفع جدا
10	5	أعرض خطوات الدرس وأفكاره بطريقة منظمة ومتسلسلة.	4.43	0.513	مرتفع جدا
18	6	أنوع في إستراتيجيات التدريس المستخدمة.	4.01	0.648	مرتفع
17	7	أوظف الوسائل التعليمية المناسبة لتحقيق أهداف الدرس.	4.05	0.698	مرتفع
15	8	أختار الأنشطة الصفية المناسبة لتحقيق أهداف الدرس.	4.18	0.701	مرتفع
7	9	أربط الدرس بخبرات سابقة ومواقف من الحياة اليومية للطلاب.	4.47	0.566	مرتفع جدا
5	10	أستخدم أساليب التعزيز المناسبة أثناء الدرس.	4.52	0.526	مرتفع جدا
4	11	أهيب جواً من الألفة والمحبة بين الطلاب.	4.53	0.484	مرتفع جدا
2	12	أقبل آراء وأفكار طلابي.	4.63	0.454	مرتفع جدا
1	13	أشجع طلابي على التفاعل الإيجابي أثناء الدرس.	4.76	0.394	مرتفع جدا
8	14	أوفر تغذية راجعة بأسلوب تربوي مناسب.	4.45	0.551	مرتفع جدا
8	15	أضبط النظام داخل الصف على أسس تربوية.	4.45	0.563	مرتفع جدا
9	16	أعالج المواقف الصفية الطارئة بطريقة تربوية.	4.43	0.568	مرتفع جدا
14	17	أعد الخطط العلاجية للطلاب الضعاف.	4.23	0.628	مرتفع جدا
3	18	أراعي الفروق الفردية بين الطلاب في اختبراتي.	4.56	0.493	مرتفع جدا
11	19	أنوع في إستراتيجيات وأدوات التقويم المستخدمة.	4.38	0.588	مرتفع جدا
6	20	أتابع الواجبات الصفية باستمرار.	4.51	0.535	مرتفع جدا
4	21	أختم الدرس بطريقة مناسبة مع ربط عناصر الدرس الرئيسية.	4.56	0.509	مرتفع جدا
		الأداة ككل	4.39	0.384	مرتفع جدا



شكل (١) متوسطات فقرات مقياس الأداء التدريسي

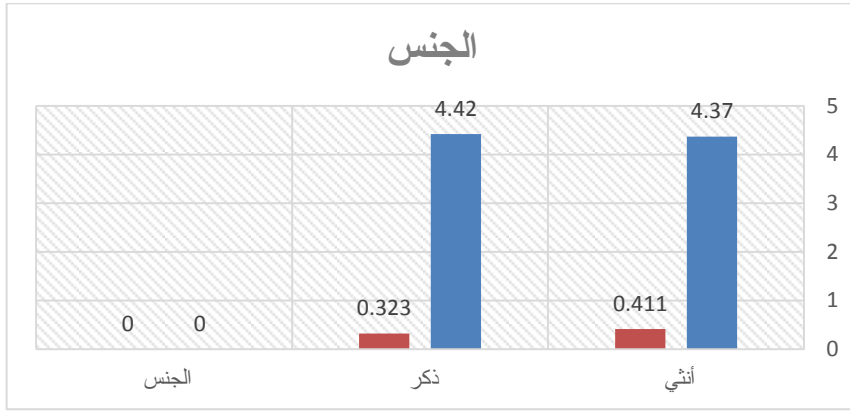
يتضح من نتائج الجدول (1) والمخطط (١) أن المتوسطات الحسابية على جميع فقرات مقياس الأداء التدريسي لمعلمي اللغة العربية في محافظة جدة، تراوحت ما بين (4.01 - ٤.٧٦)، أي بمستوى مرتفع على جميع الفقرات، وقد نالت الفقرة رقم (١٣)، ونصها: "أشجع طلابي على التفاعل الإيجابي أثناء الدرس" الرتبة الأولى، والفقرة (١٢) ونصها: "أقبل آراء وأفكار طلابي" الرتبة الثانية، بينما نالت الفقرة رقم (٧) ونصها: "أوظف الوسائل التعليمية المناسبة لتحقيق أهداف الدرس" والفقرة رقم (٦) ونصها:

"أنوع في استراتيجيات التدريس المستخدمة" الرتبة الأخيرة. أما على مستوى الأداة الكلية فقد بلغ المتوسط الحسابي (٤.٣٩)، أي بمستوى مرتفع، وتعزى النتيجة في مستوى الأداء التدريسي لدى معلمي اللغة العربية إلى وجود البيئة التعليمية المناسبة، وتوفر الأدوات والوسائل اللازمة للتدريس، والتدريب المستمر للمعلمين على طرق التدريس والتقويم والتخطيط الصفّي؛ مما انعكس على أدائهم التدريسي داخل غرفة الصف. وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة الفقيه (٢٠١٦)، ودراسة رواقه ومحمود والشبلي (٢٠١٥)، بينما اختلفت هذه النتيجة مع دراسة عبدالجواد (٢٠١٠)، ودراسة الشمري (٢٠١٣)، والگردان (٢٠١٧).

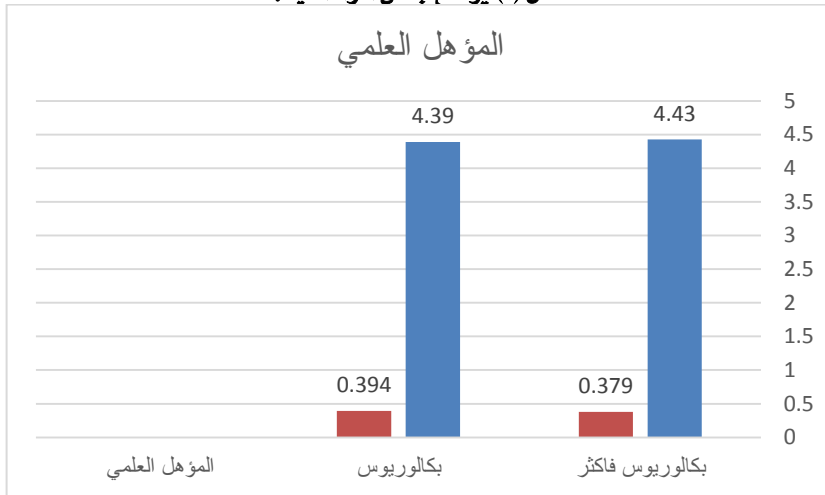
• السؤال هل توجد فروق دالة إحصائية في مستوى الأداء التدريسي لدى معلمي اللغة العربية في محافظة جدة تعزى لتأثير متغيرات الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة؟ للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية حسب متغيرات الدراسة كما في الجدول (٢).

جدول (٢): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتحديد مستوى الأداء التدريسي لدى معلمي اللغة العربية في محافظة جدة حسب متغيرات الدراسة

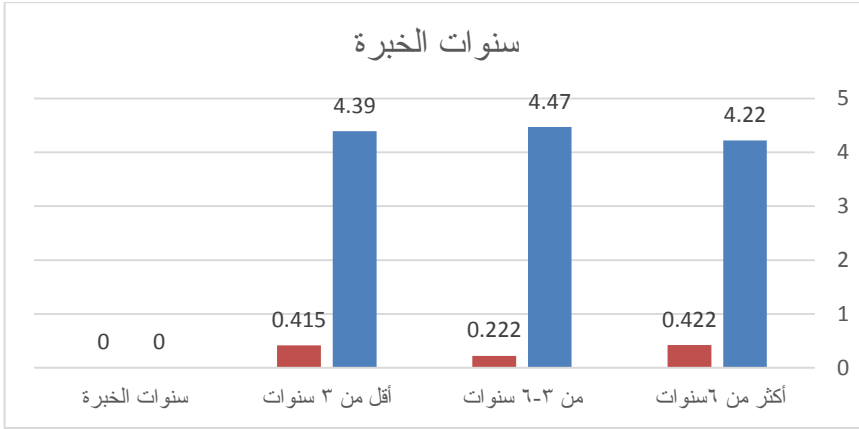
المتغير المستقل	المستويات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	ذكر	4.42	0.323
	أنثى	4.37	0.411
المؤهل العلمي	بكالوريوس	4.39	0.394
	بكالوريوس أو أكثر	4.43	0.379
سنوات الخبرة	أقل من 3 سنوات	4.39	0.415
	من 3 إلى 6 سنوات	4.47	0.222
	أكثر من 6 سنوات	4.22	0.422



شكل (٢) يوضح جنس افراد العينة



شكل (٣) يوضح المؤهل العلمي لأفراد العينة



شكل (٤) يوضح سنوات الخبر لأفراد العينة

يتضح من الجدول (٢) والأشمال (٢) و (٣) و (٤) أن هناك فروقاً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في استجابات عينة الدراسة، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين كما في جدول (٣).

جدول (٣): نتائج تحليل التباين للفروق بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد العينة لمستوى الأداء التدريسي حسب متغيرات الدراسة

المتغيرات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الجنس	0.009	1	0.007	0.051	0.800
سنوات الخبرة	0.052	2	0.033	0.111	0.812
المؤهل العلمي	0.213	2	0.109	0.701	0.442
الخطأ	18.178	120	0.015		

يشير الجدول (٣) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية بالدرجة الكلية لمستوى الأداء التدريسي لدى معلمي اللغة العربية في محافظة جدة تعزى لمتغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة. ففي متغير الجنس أظهرت النتائج عدم وجود فروق بين المعلمين في مستوى الأداء التدريسي، ويعزو الباحثان النتيجة إلى تشابه الظروف بين المعلمين في مختلف الجوانب، فهم يشتركون فيما تتضمنه هذه البيئة من إيجابيات وسلبيات، حيث تقدم للجنسين الدورات التدريبية أثناء الخدمة، وتركز على جميع عناصر العملية التدريسية، وتوفر بيئة تعليمية متشابهة ومناسبة للتدريس كتوفر القاعات التدريبية، والأدوات التعليمية، والتقنيات الحديثة، كما أن متابعة مدير ومديرة المدرسة للمعلمين، والزيارات المستمرة للمشرفين والمشرفات التربويين تتم وفق خطط متشابهة، وتؤدي دوراً كبيراً في توجيه معلم اللغة العربية، وتطوير أدائه

وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة عبد الجواد (٢٠١٠)، ودراسة الشمري (٢٠١٣)، ودراسة رواقه ومحمود والشبلي (٢٠١٥)، واختلفت مع دراسة مصلح (٢٠١٢).

أما متغير المؤهل العلمي فقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق بين المعلمين حسب مؤهلهم العلمي في مستوى الأداء التدريسي، ويعزى ذلك إلى أن المعلمين على اختلاف مؤهلاتهم قد درسوا مواداً تربوية في طرق التدريس والمناهج وعلم النفس والتقويم في جميع المراحل، بالإضافة إلى التدريب المستمر أثناء الخدمة في التدريس، ومهاراته لجميع المعلمين على اختلاف مؤهلاتهم التعليمية.

وقد اتفقت النتيجة مع رواقه ومحمود والشبلي (٢٠١٥)، واختلفت مع دراسة مصلح (٢٠١٢).

وأما ما أظهرته النتائج من عدم وجود فروق بين المعلمين حسب خبرتهم في مستوى الأداء التدريسي، فيعزو الباحثان النتيجة إلى أن المعلمين أصحاب الخبرات القصيرة يمتلكون الدافعية، ويبدلون جهدهم في التحضير والتخطيط لتقديم أفضل ما يمكن، ويعوضون بذلك نقص خبرتهم في مقابل تلك الممارسات المستمرة لدى أصحاب الخبرات الابتدائية والطويلة التي تجعلهم أكثر قدرة على التدريس، وقد يكون للدورات التدريبية المختلفة التي يتلقاها المعلمون على اختلاف خبراتهم دور في زيادة قدرتهم على التدريس. واتفقت النتيجة مع عبد الجواد (٢٠١٠)، ودراسة العردان (٢٠١٧)، واختلفت مع دراسة مصلح (٢٠١٢).

• ملخص النتائج:

« إن مستوى الأداء التدريسي لمعلمي اللغة العربية في محافظة جدة كان بمستوى مرتفع

« عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية بالدرجة الكلية لمستوى الأداء التدريسي لدى معلمي اللغة العربية.

« عدم وجود فروق بين المعلمين حسب مؤهلهم العلمي في مستوى الأداء التدريسي

• التوصيات:

« ضرورة تحسين الظروف والتجهيزات للبيئة التدريسية بمدارس محافظة جدة وتوفير الحوافز التي ستساعد على وجود هذه العوامل، وستسهم كذلك في تحسين الأداء التدريسي لدى معلمي اللغة العربية.

« إقامة دورات تدريبية وورش عمل واجتماعات علمية، أثناء الخدمة لزيادة وعي معلمي اللغة العربية .

« الاستفادة من المهارات التدريسية للتقويم في التخطيط لبرامج الإعداد التربوي وكذلك برامج التدريب أثناء الخدمة.

• المراجع العربية:

- أبو النجار، عبد الله عبد النبي (٢٠٠٨)، فعالية استخدام
- أحمد، فاطمة كمال (٢٠٠٩). فاعلية نموذج مقترح للتدريس التأملي قائم على النظرية البنائية لتحسين الأداء التدريسي وتنمية الاتجاه نحو النمو المهني لدى طالبات شعبة الاقتصاد المنزلي. مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس . مصر، ع ١٤٢، ص ص ٦٦-٩٠ .
- بدر، بثينة محمد (٢٠٠٤) واقع ممارسة معلمات الرياضيات للأنشطة التعليمية التي تسهم في تنمية التفكير الإبداعي لدى طالبات المرحلة الابتدائية والثانوية بمكة المكرمة. مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، كلية التربية بجامعة عين شمس. الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس القاهرة.
- بركات، زياد، وحرز الله حسام (٢٠١٠). أسباب تدني مستوى التحصيل في مادة الرياضيات لدى طلبة المرحلة الأساسية الدينا من وجهة نظر المعلمين . ورقة عمل مقدمة للمؤتمر التربوي الأول لمديرية التربية والتعليم في محافظة الخليل بعنوان: "التعليم المرشد واستجابة الحاضر واستشراف المستقبل. فلسطين طولكرم.
- بلجون، كوثر بنت جميل سالم (٢٠١٠). مدى اتقان معلمي العلوم لممارسة التدريس التأملي وعلاقته بمستوى الكفاءة التدريسية لديهم . مؤتمر اللقاء السنوي الخامس عشر "تطوير التعليم، رؤى ونماذج ومتطلبات" السعودية. الرياض، ص ص ٧٠٦-٧٣٠ .
- بلجون، كوثر جميل سالم (٢٠١٠)، مدى اتقان معلمي العلوم لممارسات التدريس التأملي وعلاقته بمستوى الكفاءة التدريسية لديهم، اللقاء السنوي الخامس عشر: تطوير التعليم، رؤى ونماذج ومتطلبات، السعودية، ص ص ٧٠٦-٧٣٠.
- البيلاوي، حسن حسين، وآخرون (٢٠٠٦)، الجودة في التعليم بين مؤشرات التميز ومعايير الاعتماد، عمان، دار المسيرة
- جابر ، عبد الحميد جابر(٢٠٠٠)، مدرس القرن الواحد والعشرين الفعال، دار الفكر العربي القاهرة.
- حسين، سلامة وإبراهيم محمد (٢٠٠٢)، معايير اعتماد المعلم فيمصر في ضوء بعض الاتجاهات العالمية الحديثة، مجلة مستقبل التربية العربية، العدد (٢٤)، المركز العربي للتعليم والتنمية.
- الحيلة، محمد محمود (٢٠١٤)، ضمان جودة العملية التعليمية التعليمية في الجامعة من وجهة نظر طلبتها، بحث مقدم إلى المؤتمر السنوي السادس للمنظمة العربية لضمان الجودة في التعليم حول أنماط التعليم ومعايير الرقابة على الجودة فيها، مسقط، عمان، ص ص ١١-٣٤.
- الرفاعي، محمد كامل (١٤٢٦هـ)، التقويم التربوي الفعال، الرياض، الدار الصولتية للتربية.
- عبد السلام، مصطفى عبد السلام (٢٠٠٣). اصلاح التربية العملية في ضوء معايير المعرفة المهنية لمعلم التعليم العلوم، المؤتمر العلمي السابع نحو تربية عملية أفضل، مصر، الإسماعيلية، ٢٧-٣٠ يوليو.
- عبدالجواد، آياد إبراهيم(٢٠١٠). مستوى الأداء التدريسي لمهارات النحو لدى معلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية وعلاقتها باتجاهاتهم نحو مهنة التدريس، مجلة التربية، جامعة قطر، مجلد، (٢٩) ص ص ١٤٨-١٨٥.
- عز الدين، أبو النجار أحمد (٢٠٠٥). المعلم والمنهج وطرق التدريس. مكتبة شجرة الدر. المنصورة.

- عفانة، عزو والؤلؤ، فتحية (٢٠٠٢). مستوى مهارات التفكير التأملي في مشكلات التدريب الميداني لدى طالبة كلية التربية بالجامعة الإسلامية بعزة، مجلة التربية العلمي المجلد (٥) العدد (١) ص ص ١-٣٦ .
- عمر، سعاد محمد (٢٠٠٩)، فاعلية استخدام التدريس التأملي في تدريس الفلسفة على تنمية التفكير الإبداعي والاتجاه نحو المادة لدى طلاب الصف الأول الثانوي ، دراسات في المناهج وطرق التدريس مصر العدد (١٤٧)، ص ص ١٥-٦٥ .
- القرني، محمد عويس إبراهيم (٢٠١١)، الأدوار الجديدة لمعلم اللغة العربية بالمرحلة الثانوية في ظل تطورات مجتمع المعرفة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعة وموجهي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية، مجلة القراءة والمعرفة، مصر الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة العدد (١١٥)، ص ص ١٦٣-٢٠٧ .
- قطامي، يوسف وجابر ماجد (٢٠٠٨) ، تصميم التدريس، دار الفكر، عمان الأردن.
- كمبال، أبو القاسم علي عباس (٢٠٠٧). تقويم طرائق تدريس مادة الرياضيات تلاميذ الصف السابع بمرحلة الأساس. كلية التربية . السودان.
- الكندري، جاسم وفرج ، هاني (٢٠٠١)، الترخيص لممارسة مهنة التعليم، رؤية مستقبلية لتطوير مستوى المعلم العربي، الكويت، جامعة الكويت.
- محمد، جمال عبد السميع (٢٠١٤). تقويم الأداء التدريسي لمعلمي التربية الرياضية بالمرحلة الإعدادية بمدينة المنصورة، المجلة العلمية لعلوم التربية البدنية والرياضية، القاهرة. مصر. ع ٢١، ص ص ١٣٣-١٦٥ .
- المفرج، بدرية وآخرون (٢٠٠٧). الاتجاهات المعاصرة في إعداد المعلم وتنميته مهنيًا، وزارة التربية قطاع البحوث التربوية والمناهج، إدارة البحوث والتطوير التربوي، وحدة بحوث التجديد التربوي. الكويت.
- نصار، أنور شحادة حسين (٢٠١٧) (٢٠١٧). واقع الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس في كليات التربية من وجهة نظر الطلبة بجامعة غزة. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية. مج ٢٥، ع ١٤. ص ص ١٦٠-١٨٤ .

• المراجع الأجنبية:

- Bailey, K. M. (2008). Reflective teaching: Situating our stories. *Asian Journal of English Language Teaching*, 7, 1-19.
- Cama, M, Ferguson, D., & Huyck, M. (2007), Assessing Reflective Judgment Thinking in Undergraduate Multidisciplinary Teams. Paper Submitted to the American Society for Engineering Education Conference Global Engineering: Knowledge without Borders, Opportunities without Passports.
- Fazey, D.(2004). Developing and Sharing Best Practice: some key issues and principles. *Learning & Teaching in Action* Vol.3, Issue 3: <http://www.celt.mmu.ac.uk/ltia/issue9/fazey.pdf>
- Gimenez, Telma,(2007). Reflective teaching and teacher education contributions from teacher training *Linguagem & Ensino*, Vol. 2, No. 2,129-143.
- Kullman, J. (2004). Mentoring and the development of reflective practice: Concepts and context *System*, 26(4).

- Muhammd Javaid Akram (2010). Factors Affecting the performance of Teachers at Higher Secondary Level in Punjab. A thesis submitted in partial fulfillment of the requirement for the degree of Doctor of philosophy In Education , University Institute of Education and Research Pir Mehr Ali Shah Arid Agriculture University Rawalpindi, Pakistan.
- Pollard, A. et al (2002) : Reflective Teaching Effective and evidence informed Professional Practice, London : Continuum .
- Popham, W. (2004), Circumventing the high cost of authentic assessment . Phi Delta Kapan, 74 (4), p p 470- 489.
- Richards, J.C. (2008). Second language teacher education today. *RELC Journal*, 39 (2), 158-177 Serafini, F. (2002). Reflective practice and learning. *Primary Voices K-6*, 10(4), 2-7. [3]
- Schleicher, A. (2012) preparing Teachers and Developing School Leaders for the 21 st Century : Lessons from around the world, OECD publishing.
- Shah syed Manzoor Hussain, Rehana Masrur (2011). Impact Of Micro Teaching Skills On The Perfopmance Of Parimary School Teachers, *Journal Of Research* 27 (1) . 15- 29.
- Stanley, C. (2005): A framework for Teacher Reflectivity. *TESOL Quarterly*, 32(3).
- Thornton, B.& Maher, D.(2001) : " Reflective Teaching. Reflective Teaching.

